



Proposed design for a mobile exhibition to raise awareness of the Surrealist art heritage

Haifa Ali Ibrahim Alhedaithy^a

^a Associate Professor, Department of Visual Arts, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 27 September 2025

Received in revised form 25

October 2025

Accepted 27 October 2025

Published 1 December 2025

Keywords:

Design, mobile Exhibition,
Consciousness, Heritage, Surrealist
Art

ABSTRACT

This research aims to explore the feasibility of designing a proposed mobile exhibition to raise awareness of the legacy of surrealist art. To achieve this, a descriptive-analytical approach was used by examining the traveling exhibition and surrealist art. The experimental approach is also followed within the applied framework of the research through designing a proposed mobile exhibition to raise awareness of the legacy of surrealist art. A purposive sample of six surrealist artworks was selected, digitally copied from the original painting. These works were selected based on their relevance and suitability to the current research topic, as well as their diversity in artistic forms. The research results demonstrated the potential of mobile exhibitions to present artistic information in an engaging and engaging manner, consistent with the nature of surrealist art, which relies on mystery and visual excitement. Surrealist art also utilizes unconventional and innovative display methods to ensure its message and concept reach the largest possible audience. The mobile exhibition's ability to showcase the aesthetics of surrealist art in a more engaging and in-depth manner contributes effectively to communicating the unfamiliar surrealist concept. The research recommends studying the scalability and applicability of mobile exhibition design to include various contemporary art movements. Field studies should also be conducted to measure the actual cognitive and cultural impact of the mobile exhibition after its implementation in the target communities. It also recommends enhancing cooperation between cultural, artistic, and educational institutions to organize joint mobile exhibitions that contribute to consolidating awareness of art history and its development. It also recommends educating the public about the legacy of surrealist art through multiple lectures and workshops, thus affirming its importance as an influential modern art form

تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي

هيفاء بنت علي بن إبراهيم الحديثي¹

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن إمكانية تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تناول دراسة المعرض المتنقل، والفن السيريالي. ويتبع أيضاً المنهج التجريبي في الإطار التطبيقي للبحث من خلال تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي. حيث تم اختيار عينة قصدية لستة أعمال فنية سيريالية تم نسخها رقمياً من اللوحة الأساسية، وتم اختيارها بناءً على موافقتها وملاءمتها لموضوع البحث الحالي، وتنوعها من حيث الأشكال الفنية. وأظهرت نتائج البحث إلى إمكانية المعارض المتنقلة على عرض المعلومات الفنية بأسلوب مشوق وجذاب، يتناسب مع طبيعة الفن السيريالي المعتمد على الغموض والإثارة البصرية. بالإضافة إلى ارتباط الفن السيريالي بأساليب عرض غير تقليدية ومبتكرة لضمان وصول رسالته وفكرته إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور. وقدرة المعرض المتنقل على عرض جماليات إرث الفن السيريالي بأسلوب يجعله أكثر جاذبية وعمقاً، مما يساهم بفعالية توصيل المفهوم السيريالي غير المألوف. ويوصي البحث إلى دراسة مدى قابلية التوسع وإمكانية تطبيق تصميم المعارض المتنقلة لتشمل حركات فنية معاصرة مختلفة. وإجراء دراسات ميدانية لقياس الأثر المعرفي والثقافي الفعلي للمعرض المتنقل بعد تطبيقه في المجتمعات المستهدفة. وأيضاً العمل على تعزيز التعاون المشترك بين المؤسسات الثقافية والفنية والتعليمية بهدف تنظيم معارض متنقلة مشتركة تساهم في ترسيخ الوعي بتاريخ الفن وتطوره. وثقيف الجمهور بإرث الفن السيريالي من خلال تقديم محاضرات وورش عمل متعددة، مما يساهم في تأكيد أهمية مكانته كفن حديث مؤثر.

الكلمات المفتاحية: التصميم- المعرض المتنقل- الوعي- الإرث- الفن السيريالي.

المقدمة:

تُعد المعارض الفنية انعكاساً حيوياً للحضارة الإنسانية، فهي بما تحتويه من فنون وثقافة، تمثل أداة جوهرية لنشر الوعي والمعرفة، وإثراء الفكر البشري. لقد تجاوز دورها التقليدي الذي اقتصر على جمع وحفظ القطع، وعرضها داخل جدران المتاحف، إذ تطور مفهومها حديثاً واكتسب بعداً أعمق ومرونة أكبر. ونتيجة لذلك، ظهرت نماذج مبتكرة مثل المعارض المتنقلة، التي تهدف إلى كسر الحواجز الجغرافية لضمان وصول الفن إلى مختلف شرائح المجتمع بشكل أوسع وأكثر تنوعاً. ويُشير Al-Sheikh (2022)، إلى مفهومها بأنها عبارة عن هياكل بسيطة تُصمم بشكل يتسم بمرونة عالية في الفك وإعادة التركيب المتكرر دون أن تتعرض للتلف. وتُشكل هذه الهياكل الأساس الذي يعتمد عليه المعرض المتنقل في نشر الوعي والمعرفة بالتراث، وتعزيز الروابط بينه وبين المجتمعات المحلية.

وتتميز المعارض المتنقلة بخصائص ومقومات متنوعة تُكسبها مرونة عالية في الأداء، هذه المميزات هي ما يجعلها وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف الثقافية والتوعوية المنشودة. ومن أبرزها كما يذكر Abu Al-Saadat (2023)، مرونة التصميم التي تسمح بالتكيف مع مختلف البيئات والمواقع، وسرعة الإنجاز والتركيب، بالإضافة إلى سهولة التنقل من مكان لآخر. كما تتسم هذه المعارض ببساطة تكنولوجيا الإنشاء، مما يضمن كفاءة وسهولة عملية الصيانة، مع توافر عوامل الأمان اللازمة لحماية المعارض والمعدات خلال مراحل العرض والنقل على حد سواء.

وعليه، فإن نجاح أي معرض فني متنقل يعتمد بشكل أساسي على جودة التصميم، لذلك لابد من تصميمه بعناية لضمان وصول رسالته بكل يسر للجمهور من خلال إحداث حوار فعال مع المحتوى الفني. وبهذه الطريقة يتحقق الهدف الأسمى وهو نقل المعرفة وترسيخ الوعي في العقل الإنساني. وتحديد موضوع المعرض الخاص في كونه النواة الأولى لعملية التصميم، وعلى أساسه يتم اختيار الأشكال المناسبة، وطرح الأفكار الإبداعية، واعتماد الخيار الأنسب.

¹ أستاذ مشارك بقسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

وفي هذا السياق يُمثل الفن السيريالي تحدياً خاصاً باعتداده على اللاوعي والمفارقة، الذي يتطلب تصميماً قادراً على محاكاة عالمه الداخلي الغامض، فهذا الفن يُعد من أكثر الحركات الفنية ثورية وتأثيراً في التاريخ الحديث، حيث توضح مفهومه دراسة El-azazi (2023)، بأنه حركة فنية تستوحي أعمالها من عالم الأحلام والعقل الباطن، مما ينتج عنها صور وأشكال غريبة غير منطقية لا ترتبط عناصرها ببعضها البعض ولا تعكس الواقع.

فالفن السيريالي ليس مجرد تغيير في مفهوم الجمال، بل هو تعمق في استكشاف عالم اللاوعي كمصدر للإبداع. إن إرث هذا الفن، المتمثل في أعمال فنانيين عمالقة مثل سلفادور دالي، ورنيه مارغريت، لا يزال ذا أهمية كبرى في فهم التحولات الثقافية والنفسية في المجتمع المعاصر، إلا أنه يواجه تحدي في الوصول إلى جمهور واسع، حيث يقتصر عرضه غالباً في المتاحف الكبرى، مما يحد من فرص التفاعل المباشر معه لشرائح مجتمعية متنوعة.

وعليه، يأتي هذا البحث استجابة للحاجة إلى آلية مبتكرة، كالمعرض المتنقل، الذي قد يساعد على نشر الوعي بإرث الفن السيريالي، فربما يكون أيضاً معقداً للجمهور العام، كما يسعى إلى تقديمه بأسلوب معاصر يتجاوز الحواجز الجغرافية والثقافية، ويستبدل مفهوم المشاهدة التقليدية بمفهوم التجربة التفاعلية، ليصل لأكبر عدد ممكن من الأفراد. وبهذا يتجه البحث الحالي إلى محاولة تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي.

مشكلة البحث:

ومما سبق يتضح أن الفن السيريالي يُمثل تحولاً جذرياً يلامس الفكر الإنساني، لأهميته التاريخية والفنية، لما يواجهه من تحديات جوهرية تتمثل في فجوة الوصول والوعي، حيث تظل روائع إرثه الفنية حبيسة الجدران التقليدية للمتاحف الكبرى، بعيدة عن متناول الجمهور العريض لمختلف فئاته العمرية، التي تحتاج إلى وسائل مبتكرة مرنة لفك رموزها واستيعاب عمقها. وقد يكون تصميم مقترح لمعرض فني متنقل بمثابة منصة عابرة للمدن والمجتمعات متخصصة في نشر الوعي بإرث الفن السيريالي، ليتماشى مع تطور الأساليب المعاصرة في عرض ورؤية الفن البصري، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ما إمكانية تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي؟

فرضية البحث:

يفترض البحث الحالي، بأنه يمكن تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي، إلى الكشف عن إمكانية تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي.

أهمية البحث:

يقدم هذا البحث طرحاً مبتكراً للمعارض المتنقلة، لإثراء مجال التصميم والحياة المعاصرة. يتم ذلك عبر توفير منصات تفاعلية تُسهّل فهم وتقدير التراث الحضاري والفني. وتكمن أهميته في التركيز على الفن السيريالي بشكل خاص، وإيصال مضمونه بأسلوب جذاب يزيد من الوعي المعرفي لدى المتلقي، مما يساعد على التغلب على قيود البعد المكاني، وإتاحة وصوله لشريحة أكبر من الجمهور بتحويل الإرث السيريالي من مادة أكاديمية إلى تجربة مجتمعية حية. كما يُسهم هذا البحث في إثراء المكتبة العربية والفنية، وتوفير مرجعاً مهماً للمهتمين بهذا المجال من مصممين وباحثين ودارسين، ودليلاً إرشادياً للمنظمات الثقافية التي تخطط لإنشاء معارض متنقلة مماثلة في مجالات فنية أو تراثية أخرى.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تتمثل في تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي.

الحدود الزمانية: تاريخ إجراء الدراسة عام 2025.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

منهجية البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الإطار النظري، الذي يشمل دراسة المعرض المتنقل، والفن السيريالي، وذلك بمراجعة العديد من أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع البحث الحالي. ويتبع أيضاً المنهج التجريبي في الإطار التطبيقي للبحث من خلال تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي.

مصطلحات البحث:

المعرض المتنقل Mobile exhibition

توضح مفهوم المعرض المتنقل دراسة كلاً من Nagib Hamdy (2021)، بأنه عبارة عن فعالية حية ومُخطط لها بعناية، تهدف إلى إيصال المحتوى الثقافي أو العلمي أو الفني إلى مختلف الجمهور في أماكنهم المختلفة. باستخدام أدوات وعروض تفاعلية وصور فوتوغرافية جذابة، بحيث يعمل المعرض كنافذة على العالم، يستحضر ثقافات وتجارب متنوعة. مما يتطلب تنظيمه الالتزام بمعايير وخدمات معتمدة تشمل الحفظ، والتأمين، والتخزين، والشحن؛ لضمان استمراريته، وإمكانية استضافته في مواقع متعددة، مما يجعله وسيلة فعالة لجذب الزوار.

ويُعرف المعرض المتنقل إجرائياً، بأنه عبارة عن وسيلة ناقلة للمعرفة الفنية والثقافية بأسلوب مبتكر من خلال استخدام مساحة عرض مؤقتة غير ثابتة، ومصممة بطريقة منظمة ومدروسة؛ وذلك لعرض مجموعة مختارة من الأعمال الفنية السيريالية، بهدف نشر الوعي بين مختلف الأفراد حول إرث هذا الفن.

الفن السيريالي Surrealist art

يُشير Fawzy (2024)، إلى مفهوم اتجاه الفن السيريالي بأنه عبارة عن تيار فني وفكري يهدف إلى تجاوز حدود العقل والمنطق؛ للوصول إلى مستوى أعمق من الإدراك. حيث يعتمد على محاكاة عالم اللاشعور والأحلام كوسيلة للهروب من الواقع، ويقوم على مبادئ غير منطقية بالنسبة للمفاهيم التقليدية، فلا يهتم بالتسلسل الظاهري القائم على علاقة السبب والنتيجة.

ويُعرف الفن السيريالي إجرائياً، بأنه عبارة عن اتجاه فني يعتمد على تحرير الفكر والتعبير الواقعي عن العقل الباطن والأحلام دون قيود المنطق الواعي، مما يؤدي إلى ظهور أعمال فنية في سياقات غريبة ومبنية على الخيال مع استخدام الرموز لتوصيل أفكار نفسية عميقة.

الدراسات السابقة:

اعتمد البحث الحالي في منهجيته على عدد من الدراسات العلمية منها:

دراسة Fawzy (2024)، بعنوان: "المدرسة السريالية وأثرها في الفنون البصرية". هدفت إلى إيضاح مبادئ المدرسة السريالية، وكيفية تطبيقها في الفنون البصرية visual arts. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، في وصف وتحليل أعمال فنان السريالية في إطاره النظري، والمنهج شبه التجريبي في إطاره التطبيقي، وكان من أبرز النتائج أهمية دراسة الفنون الحديثة للوصول لأعمال فنية متميزة، وأهمية تطبيق السمات الخاصة بأسلوب فنان السريالية في الأعمال الفنية الحديثة وفي فن الفنتازيا.

دراسة Mustafa et al. (2024)، بعنوان: "الإفادة من أسلوب سلفادور دالي في استحداث صندوق خشبي". هدفت إلى التعرف على أسلوب سلفادور دالي، ومحاولة تطبيق أسلوب سلفادور دالي في استحداث شكل الصندوق الخشبي. وتم استخدام

المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي لاتمام الدراسة. وكان من أبرز النتائج أن المدرسة السريالية مدرسة فريدة ومختلفة بأسلوبها وفنانينها، وأن المدارس الفنية غنية بالفنانين الذين يجب علينا الاستفادة من أساليبهم الفنية في مختلف المجالات الفنية.

دراسة كل من Noha Abdel Aziz, Shima Abd El Aziz (2024)، بعنوان: "السريالية كمدخل لتنمية القدرة الإبداعية لطلبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية من خلال توظيف بعض فنون الكمبيوتر". هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المدرسة السريالية وتنمية القدرة الإبداعية لطلبة التربية النوعية من خلال توظيف بعض فنون الكمبيوتر. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي لاتمام الدراسة. وكان من أبرز النتائج أن المدرسة السريالية غنية بمفردات وعناصر فنية تشكيلية ذات قيم جمالية وفنية متنوعة مما جعلها من أهم المصادر التي تساعد على تنمية القدرات الإبداعية لطلاب التربية الفنية، وأن تطور مفاهيم الفن الحديث يهدف إلى إخراج الفنان المعاصر من إطاره المحدود والذي كان شائعاً في الماضي مما ساعد على تناول طاقات تشكيلية وتعبيرية جديدة والكشف عن آفاق مختلفة في مجال التصوير المعاصر.

دراسة Abu Al-Saadat (2023)، بعنوان: "إشكالية التخطيط والتصميم الحضري في واقع متغير: أهمية المنشآت المؤقتة والمعارض المتنقلة لأماكن العرض والمناطق الخدمية المحيطة" دراسة حالة لكلية التربية الرياضية - جامعة بنها - محافظة القليوبية". هدفت إلى إعتداد الجامعات المصرية والمؤسسات الحكومية بفكرة تجهيز المنشآت المؤقتة واستخدامها في مختلف الأغراض، وتسليط الضوء على الأهمية التصميمية والتكنولوجية للاعتماد على المنشآت المؤقتة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي لاتمام الدراسة. وكان من أبرز النتائج أنه إمكانية إقامة المعارض بالجامعات المصرية كنموذج للمنشآت الحكومي بواسطة تكنولوجيا المنشآت المؤقتة، وتنوع تصميمات وأشكال صالات العرض المتنقلة.

دراسة Romia (2023)، بعنوان: "دراسة التقنيات الفوتوغرافية التقليدية وأثرها على إنتاج الفوتوغرافيا السريالية". هدفت إلى دراسة التقنيات التقليدية المستخدمة لإنتاج الفوتوغرافيا السريالية سواء التقنيات التي يمكن تنفيذها أثناء التصوير أو التقنيات التي يمكن تنفيذها أثناء عمليات المعالجة والتحميض، أو التقنيات التي يمكن تنفيذها أثناء الطبع والتكبير. وتم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لاتمام الدراسة. وكان من أبرز النتائج أن السريالية مدرسة فنية تعتمد على الخيال وإظهار ما في العقل الباطن وتخطي ما وراء الواقع إلا أن رواد المدرسة السريالية استطاعوا معرفة إمكانات الوسيط الفوتوغرافي واستخدامها بشكل مبدع للتعبير عن هذه المدرسة الفنية.

دراسة Nagib و Hamdy (2021)، بعنوان: "Virtual Travelling Exhibition for Egyptian Dark Stories: Applied to the Screaming Mummy". هدفت إلى تناول دور المعارض المتنقلة في الترويج للسياحة المصرية. بأسلوب جديد لإنشاء معارض متنقلة ذات منظور جديد. ستكون "جولة افتراضية" تلهم الخيال، وتقدم تجربة تعليمية ديناميكية وجذابة ومسلية للأطفال والكبار على حد سواء، مع ضمان الاستدامة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والتطبيقي لاتمام الدراسة، وكان من أبرز النتائج أنه يجب أن يكون نموذج المعرض المتنقل مستداماً في وضع ما بعد كوفيد.

دراسة Nabiye et al. (2014)، بعنوان: "The Potential of Mobile Exhibition as a Form of Implementation for Social Transformation and Educational Expo- Design in Addressing Public Social Problems". هدفت إلى الكشف عن إمكانات المعرض المتنقل في إحداث تحول اجتماعي من حيث محتواه الجمالي البنيوي والأيدولوجي. وتثبتت فعالية الوسائل الفنية والجمالية للتعبير في تصميم المعارض في التربية الأخلاقية لشخصية المشاهد. كما تبحث في سمات عرض المشكلات الاجتماعية في تصميم المعارض المتنقل. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي لاتمام الدراسة، وكان من أبرز النتائج أنه تمثل الأمثلة المقدمة لمقترحات مشاريع معارض متنقلة حلاً مُمكناً لمشكلة تحويل عالم الإنسان الداخلي عمداً من خلال تصميم المعارض، وأن الأهمية الاجتماعية للمعارض المتنقلة تظهر كأحد الأشكال المُمكنة والفعالة لتطبيق مبادئ الجامعة المدنية.

دراسة Awaad (2007)، بعنوان: "تفعيل الدور الثقافي في التصميم الداخلي للمتاحف المتنقلة". هدفت إلى تحديد المقومات المؤثرة في تصميم متحف متنقل، وتحديد طرق العرض والإضاءة المناسبين لمتحف العربية القابلة للتوسع. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي لاتمام الدراسة. وكان من أبرز النتائج أنه تم تحقيق ثقافة متحفية مستدامة، وإتاحة دمج معروضات متنوعة في مكان واحد كل نوعية من المعروضات داخل عربة.

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة ارتبطت بموضوع البحث الحالي من زوايا متعددة، شملت التعرف على مفهوم المعارض المتنقلة، واستكشاف طبيعة الفن السيريالي، وقد أثرت هذه الدراسات على الجانب النظري والتطبيقي للبحث من خلال معرفة الأطر النظرية والأدوات والتطبيقات العملية والنتائج التي توصلت إليها، ومع ذلك، لم تتناول أي دراسة سابقة -حسب علم الباحثة- الجمع بين هذه العناصر، مما يُعزز من أهمية الدراسة الحالية التي تهدف إلى تقديم تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي.

الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول: المعرض المتنقل:

تُعد المعارض المتنقلة وسيلة مبتكرة تحمل في مضمونها تجربة فريدة تجمع بين المعرفة والفن. وتعمل هذه المعارض على كسر الحواجز التقليدية من خلال الانتقال إلى مختلف الأماكن؛ للوصول إلى جمهور أوسع، وجعل الثقافة الفنية في متناول الجميع، وذلك بتقديم محتوى جذاب وتفاعلي يُحاكي الحواس ويُلهم العقول. وفي إطار تحديد مفهومها توضح دراسة Bataineh (2019)، أنها المعارض التي تتبع استراتيجية المكان المتغير والمتجدد، وتتميز بتقديم محتوى المعارضات لمدة زمنية مرنة تُحدد وفقاً لأهداف خطة التنفيذ المعتمدة. كما تُشير دراسة Mohammed (2006)، إلى أن المعارض المتنقلة هي أداة تعليمية مباشرة سهلة الوصول إليها والتفاعل معها، هدفها الوظيفي هو نقل المعرفة والإدراك الفني بمختلف الوسائل. ويتم تصميم هذه المعارض في حيز صغير أو متوسط الحجم ليتمكن نقلها وتحريكها إلى العديد من المجتمعات الثقافية ضمن وسيلة النقل المستخدمة، ويقتصر طاقم العمل فيها على عدد صغير من العاملين والمتخصصين بالمقارنة مع المعارض الكبيرة.

كما تُعد أيضاً هذه المعارض المتنقلة كما تذكر Al-Sheikh (2022)، من أهم وسائل الاتصال والإعلام، باعتبارها متجولة حول العالم؛ لتعكس الحضارات المختلفة، بتقديمها لمادة ثقافية، أو تراثية أثرية في قالب علمي مبسط يناسب كل الفئات في المجتمعات المحلية المستهدفة بالمعارض المتنقلة، ولذلك لابد من الإعداد الجيد لها، وتحديد الفكرة الأساسية للمعرض التي تُظهر قصصاً معينة، أو إنتاج فني محدد للمواد المعروضة نفسها.

وبشكل عام، تتشابه المعارض والمتاحف المتنقلة من ناحية دورها الثقافي. كما توضح دراسة Awaad (2007)، بأن لها دوراً في تنمية القدرة التشكيلية لدى الأفراد من خلال تنشيط وتنمية التذوق الفني، الذي يتمثل في استجابة الأفراد للمواقف التي يتعرضون لها. وإضافةً إلى ذلك، إثراء الخبرات الحسية، وتقديم المعلومات، والمهارات اللازمة، التي تساعد على فهم وتذوق الإبداعات الإنسانية. كما أن لها دور محوري في توصيل المعلومات الفنية والعلمية وغيرها من المعارف، باستخدام أساليب عرض مبتكرة ومتنوعة.

وتتخذ المعارض المتنقلة أشكالاً مختلفة لتناسب المحتوى والجمهور الذي تستهدفه، وذلك بناءً على الغرض من إنشائها. فتذكر دراسة Mohammed (2006)، أن المعارض المتنقلة، تشمل وسائل حركة متنوعة برية أو بحرية مثل العربات والقطارات والسفن، فتُعد وسيلة علمية ذات كفاءة عالية. ويتيح هذا النمط نقل المعارض إلى مواقع جغرافية متعددة (مدن ودول)، مما يضمن الوصول إلى قاعدة جماهيرية واسعة في مختلف المجتمعات الثقافية وتحقيق أقصى استفادة. وباعتبارها وسيلة هامة، فهي تُسهم في تعريف العامة والبسطاء بالفنون التشكيلية من خلال مختلف العروض، وبالتالي فإن تشجيع إقامتها هدف أساسي لتنمية الذوق العام ونشر الثقافة الفنية.

وعليه تُقسم المعارض المتنقلة، بناءً على شكلها ووسيلة نقلها، إلى ثلاثة أنواع رئيسية: النوع الأول، هو المعارض الطوافية (المدججة على مركبة)، التي تكون مجهزة بالكامل داخل شاحنة أو مقطورة، وتتميز بأنها جاهزة للعرض فور وصولها دون الحاجة لفك أو تركيب. أما النوع الثاني، فهو أجنحة العرض المحمولة، وهي وحدات خفيفة الوزن وسهلة النقل والتركيب تُستخدم في أماكن مختلفة (داخلية وخارجية) مثل ستاندات الرول أب، وتتميز بسرعتها وانخفاض تكلفة إنشائها مقارنة بالمعارض المدججة. والنوع الثالث، هو المعارض الفنية والمتحفية المتجولة، والتي تُنقل من متحف إلى آخر أو إلى قاعات عرض مؤقتة وتتطلب تركيزاً خاصاً على تأمين القطع المعروضة أثناء عملية النقل، وتوفير هياكل عرض مؤقتة مناسبة في كل موقع جديد.

وفي هذا السياق، يرى كلاً من (Nabiyev et al. 2014)، أن تصميم المعرض المتنقل يتميز بنهج خاص يجعله مستقلاً ومرناً، بخلاف المعارض الدائم. فبدلاً من أن يكون جزءاً ثابتاً من مساحة معمارية معينة، يُصمم المعرض ليكون قابلاً للاستخدام في أي بيئة مكانية وزمانية جديدة. هذا الاستقلال يُحرر المصمم من لوائح التخطيط المتعارف عليها، مما يمنحه الحرية لتطوير مفهوم بصري وجمالي يُعبر عن قضية اجتماعية بوضوح، فيدل على اكتفائه الذاتي وتوجهه الواضح. ويتطلب تنفيذ ذلك تطوير تصميم أصلي لمكونات المعرض المتنقل يضمن سرعة تجميع المعارضات وسهولة نقلها والتفاعل الآمن مع الجمهور. وإمكانية إنتاج الهياكل بكميات كبيرة لتوسيع نطاق الوصول إلى جمهور أوسع. ومن الضروري أيضاً عزل بيئة العرض بمحتوى فريد وجاذبية بصرية عالية ودقة تعبير تصميمية، لضمان تميزها كظاهرة خاصة تُمكن المشاهد من قراءة الصورة بتعبيرها الرمزي ضمن المساحة الخارجية المحيطة.

ويذكر (Abu Al-Saadat 2023)، إلى أن تصميم المعرض الناجح يعتمد على مجموعة من العوامل المحورية تبدأ بالفهم العميق للجمهور المستهدف، حيث يجب أن يُصمم المعرض ليناسب خصائصهم من ناحية السن والمستوى الثقافي. وهذا الفهم يفرض تنوع المادة المعروضة لتلبية اهتمامات أكبر شريحة ممكنة. ويُعد التخطيط الجيد لخطوط السير وحركة الزوار أمراً بالغ الأهمية؛ لتجنب سوء التصميم الذي يؤدي إلى تكديس الزوار، ووقوفهم في صفوف طويلة أمام المعرض. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر كل من طبيعة المعارضات نفسها، وموضوع العرض، وطبيعة الجهة العارضة، في تحديد الهوية العامة والتفاصيل التنفيذية للمعرض، لضمان تقديم تجربة سلسة وممتعة للجميع، فيكون التصميم جيداً إذا كان يتميز بسهولة تركيب وتفكيك العناصر الهيكلية للمعرض، وبسيطاً ذو فكرة رئيسية واضحة تتضمن هوية أساسية تعظم من التأثير الإجمالي وتساعد في جذب انتباه الزوار له الذي يتحقق باستخدام الألوان الجذابة والمشروحات العملية، والعروض المتحركة.

وتؤكد دراسة (Georgy 2022)، على ضرورة مراعاة معايير محددة عند تصميم المعرض، تبدأ بفهم وإدراك أن كل معرض هو حدث فريد من نوعه نظراً لطبيعته الخاصة. يهدف المصمم إلى توزيع العناصر ضمن خطة مدروسة في موقع مختار لتحقيق علاقات وظيفية سليمة. ولضمان جذب الجمهور، تُبذل الجهود لعرض الأعمال بطريقة تشجع الزوار على الاقتراب والتفاعل. ولإنشاء تصميم منظم وفعال، لابد من توافر شروط أساسية في مكان المعرض، تشمل سهولة الوصول إليه، وضرورة أن تتناسب مساحته مع نوعية المعارضات وعدد الزوار المتوقع. كما يجب التخطيط بعناية لتحديد المداخل والمخارج، وتوزيعها بطريقة تمنع الازدحام وتحافظ على انسيابية حركة الزوار دون اختراق. بالإضافة إلى هذه المتطلبات الوظيفية، يواجه تصميم المعارض الفنية مجموعة فريدة من التحديات؛ إذ يجب أن يتسم الهيكل في كونه سريع البناء وقابل للنقل، وغالباً ما يكون قابل لإعادة الاستخدام. كما يساعد تصميم الإضاءة أيضاً على توضيح خصائص المعارضات بتمكين عين الزائر من أداء وظيفتها بحرية دون تعب، وإعطاء شعور بالألفة يساعد على ملاحظة التفاصيل الدقيقة.

المبحث الثاني: الفن السيريالي:

يُعد الفن السيريالي من أكثر الحركات الفنية تأثيراً في القرن العشرين، فقد سعى فنانونه لتحرير العقل البشري من قيود الواقع، متوجّهين بذلك إلى الأحلام واللاوعي كمصدر للإبداع. وهذا أوجدوا إرثاً فنياً يتجاوز حدود الرؤية البصرية، ليغوص في أعماق التجربة النفسية والفكرية. وتذكر دراسة (Romia 2023)، أن هذه الحركة ظهرت في فرنسا ثم امتدت عالمياً لتصل إلى

بلدان مثل اليابان وأمريكا. وقد نجحت في تحطيم الأطر القومية للفن، مطلقين فيها العنان للخيال لإيجاد عالم جديد يتحررون فيه من الواقع بهدف التعبير الصادق عن المشاعر والأحاسيس. وقد لفتت الحركة انتباه عالم النفس سيجموند فرويد، حيث كان لنظرياته المنتشرة في ذلك الوقت أهمية كبيرة لدى السرياليين في تطوير مفهومهم عن الخيال الحر. وبناءً على ذلك قام أندريه برايتون، مؤسس السريالية، بتعريفها عام 1924م على أنها آلية نفسانية صافية يتم بواسطتها التعبير عن العمل الحقيقي للفكر، سواء عن طريق الكتابة، أو الكلام، أو أي شيء آخر، ويتحقق في غياب أي إشراف من جانب العقل، وخارج نطاق كل اهتمام أخلاقي أو جمالي.

ومن هذا المنطلق، يتمثل إرث الفن السريالي في التأثير العميق الذي أحدثته على الفنون اللاحقة عبر تحرير العقل الباطن، مما جعل اللاوعي والأحلام المصدر الأساسي للإلهام. وقد تجسد ذلك في ابتكار مناهج وتقنيات لتحويل العتب إلى صور بصرية غير منطقية تجمع بين المتناقضات. ما منح الفن السريالي جمالية فريدة وغريبة، إذ يُعيد الفنانون تشكيل عناصر الواقع بأسلوب يهدف إلى خداع البصر، وبذلك يصبح العمل مفتوحاً للتفسير، يترجمه المشاهد بناءً على خبراته الذاتية وحالته النفسية. فالسريالية كما توضحها كلاً من Mustafa et al. (2024)، تُعد أكثر من مجرد حركة فنية، فهي فلسفة حياة كاملة، وليست مجموعة قواعد فنية، إذ تهدف إلى تحرير الفرد من القيود والانتصار على كبت العجز، وذلك عبر إظهار البعد الأسطوري والخيالي في التجربة الإنسانية.

وتحظى الحركة السريالية بأهمية كبيرة في تعزيز عمليات التفكير والإبداع الفني، وتؤكد دراسة كلاً من Noha Abdel Aziz, Shima Abd El Aziz (2024)، على ذلك مشيرةً إلى دور السريالية في إثارة تيار واسع في الرسم والتصوير، وما ترتب على ذلك من تعميق وإثراء للاستعدادات الفنية للفنانين، وقد قامت هذه الحركة على أسس ومبادئ جوهرية أهمها:

1. الموضوع هو العنصر الرئيسي للعمل الفني السريالي.
2. الوصول إلى الموضوعية من خلال اللاموضوعية.
3. الوصول إلى الواقع الحقيقي من خلال التوغل في عالم اللاوعي والأحلام؛ لإنتاج أبجدية تشكيلية جديدة تهدف إلى نقل محتوى فكري وانفعالي متحرر من قيود المنطق.
4. الانتقال الفكري من المعلوم إلى غير المعلوم في التعبير؛ للوصول إلى إدراك جديد مختلف عن الواقع.
5. المبالغة والتغيير في الأحجام ومبادلة الأدوار بين العناصر والرؤية المزدوجة؛ لإيجاد تأثير بصري صادم غير مألوف.
6. إحداث المفاجأة في المشاهد عبر وضع عناصر متناقضة، أو متضادة لا يربطها أي منطق ظاهري، وعند تفسير هذه الأشكال والرموز يتم الوصول إلى المعقول الكامن وراء اللامعقول الظاهر، وكشف الحقيقة المستترة وراء تلك الظواهر اللامعقولة.

وتُشير دراسة كلاً من Hussein et al. (2023)، إلى أهم سمات وخصائص الفن السريالي، كما يلي:

1. الاعتماد على العناصر والأشكال غير الواقعية، كالأحلام واللاشعور والخيال، كوسائل للتعبير عن المشاعر الداخلية العميقة، والهروب من قيود الواقع الملموس.
2. عدم الاهتمام بالقيم الجمالية والنواحي المألوفة والمسيطر في المجتمع، حيث تعتمد أعمالهم الفنية على الخروج عن هذه المعايير السائدة.
3. استخدام خاصية الغموض كمنهج أساسي للتعبير في أعمالهم، ما جعلها هدفاً ثابتاً ومقصوداً يسعى السرياليون إلى تحقيقه في نتاجهم الفني.
4. تحريف المنظور تقنية أساسية تعتمد استخدامها الفنان السريالي، ويُمثل هذا التحريف محاولة فنية لتحرير الخيال وتقديم رؤى جديدة غير اعتيادية.
5. يتميز الفنان السريالي بتركيزه العميق على المضمون الداخلي والنفسي بدلاً من الشكل الخارجي أو الجماليات التقليدية.

6. مبالغة فنية مدروسة بالنسب والأحجام بهدف إظهار المعاني وتعميق الدلالة وتبادل الأدوار بين العناصر.
7. إثارة الدهشة والغربة لدى المشاهد من خلال المزج بين العناصر المختلفة، مما ينتج مجموعة من المخلوقات الغريبة غير المألوفة.

وتذكر دراسة كلاً من Noha Abdel Aziz, Shima Abd El Aziz (2024)، إلى أن السريالية كحركة فنية تتسم بالثراء والعمق الفني، إذ تعتمد على التفكير الإبداعي والابتكار في التعبير بالألوان عن الأفكار اللاشعورية الناتجة من التلقائية، والصدفة، والخواطر العابرة، مما يجعل السريالية مصدراً هاماً من مصادر الإبداع الفني. وتتميز الأعمال السريالية بقدرتها على كشف النقاب عن العالم الغامض في الحياة باتباع الأساليب الرمزية اللاشعورية. فهي ترسم الأشياء كما تشاهد في عالم الرؤى والأحلام بأوضاعها الرمزية الغامضة، وتستحدث عناصر من الخيال، ولهذا تتضمن الأعمال السريالية تداخلات في الصور ولمسات خيالية ليست موجودة في الواقع المادي.

يُعد كل من Rene Magritte، و Salvador Dali، و Joan Miro، من أهم رواد الحركة السريالية. وبرز Dali، تحديداً كأحد أشهر روادها بفضل مهارته الفنية الاستثنائية وأسلوبه المتفرد، كما يُشير كلاً من Mustafa et al. (2024)، بأن أعماله كانت تُثير الدهشة والنقاشات التي تحمل طابع الدعابة والنقد. وقد ارتكز أسلوب دالي الفني على الانطلاق من صورة واحدة متخيلة، تسمح باستدعاء مجموعة من الصور الأخرى المرتبطة بها تسلسلياً، فاستمد دالي الكثير من الرمزية وتحليل الأحلام في صياغة أعماله الغريبة والمبتكرة، متأثراً بالتحويلات العميقة التي طرأت على الفن الحديث. كما عُرف بإصراره على مخالفة المألوف وتقديم النقيض لما يفعله الآخرون، ويتجسد هذا المنهج بوضوح في أشهر أعماله الفنية لوحة "إصرار الذاكرة The Persistence of Memory".

وتتضح أهمية هذه اللوحة الشهيرة في تجسيدها البصري الغريب لعناصر مستوحاة من العقل الباطن والأحلام. حيث يجمع المشهد الفني بين الصحراء الممتدة، ومنظر الميناء الطبيعي، ومجموعة من الساعات المنصهرة الذائبة، التي ترمز لعدم وجود أهمية لمرور الوقت عبر الزمن، مما جعل رمز الساعات مرتبطاً فيما بعد بالفنان Salvador Dali، كما تتضمن اللوحة عناصر رمزية عميقة تتمثل بوجود شكل نائم بمنصف العمل يمثل الغرق في الأحلام، وساعة أخرى صلبة تغطيها حشرة النمل على منصة، ترمز للفناء أو الانحلال، وأيضاً شجرة زيتون المتقصفة واليابسة التي تقطعت فروعها لتكون كدخمة لإجدة تايهات الذائبة تعمل كدعامة لإحدى الساعات الذائبة، فيكشف هذا التناقض البصري العلاقة المعقدة بين الزمن والذاكرة واللاوعي يسخر من المفهوم التقليدي للزمن باعتباره كياناً ثابتاً لا يتحرك، ليؤكد أن الاحساس بالوقت يتحول داخل العقل الباطن والأحلام.

وتعتمد الحركة السريالية على مجموعة من التقنيات البصرية المبتكرة التي تهدف إلى تجاوز المنطق الواعي وإظهار عالم اللاوعي والأحلام. وتشمل أهم هذه التقنيات ما يلي:

1. الواقعية الفوتوغرافية المفاجئة التي تقوم على رسم الأشكال الغريبة والمستمدة من الأحلام بتفاصيل واقعية ودقيقة جداً (شبه فوتوغرافية)، لكنها تُوضع في سياقات غير منطقية أو مُتضاربة.
2. الرؤية المزدوجة وهي القدرة على رسم عنصر واحد يمكن تفسيره كشيئين مختلفين في نفس الوقت، أو وجود تداخلات في الصور.
3. التلقائية النفسية هي تقنية ذهنية أكثر منها بصرية، إلا أنها تُنتج الشكل البصري وتعتمد على محاولة الفنان في التعبير بشكل تلقائي وسريع دون أي تحكم من العقل الواعي أو المنطق.
4. التقنية النقدية بجنون العظمة تقوم على توليد الفنان لـ "هلوسات" أو أوهام ذاتية بشكل واعٍ عن طريق إثارة حالة جنون العظمة لديه، ثم تحويل هذه الأوهام إلى صور مرئية دقيقة.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي للبحث:

يتبع البحث الحالي المنهج التجريبي في جانبه التطبيقي، وبناءً على ما تم التوصل إليه من معطيات الدراسة النظرية، جرى العمل على تصميم مقترح لمعرض متنقل يهدف إلى نشر الوعي بإرث الفن السيريالي، والذي يشمل الجوانب التالية:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث المادي من جميع الأعمال الفنية السيريالية، والمتاحة على صفحات الإنترنت الإلكترونية، ونظراً لسعة حجم المجتمع فمن الصعب حصره بعدد محدد.

عينة البحث:

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي باعتماد العينة القصدية ستة أعمال فنية سيريالية تم نسخها رقمياً من اللوحة الأساسية، والتي تتضمن العناصر الخيالية، وكان اختيار هذه الأعمال بناءً على موافقتها وملاءمتها لموضوع البحث، وتنوعها من حيث الأشكال الفنية، بالإضافة إلى كونها أمثلة غنية بالابتكار الفني، والتعبير عن الخيال واللاوعي المرتبط بالفن السيريالي، والتي تظهر على النحو التالي:

شكل 3



شكل 2



شكل 1



اسم العمل: The Son of Man.

اسم الفنان: René Magritte.

المصدر: (<https://n9.cl/cjkfw>).

اسم العمل: Time Transfixed.

اسم الفنان: René Magritte.

المصدر: (<https://n9.cl/cjkfw>).

اسم العمل: The Song of Love.

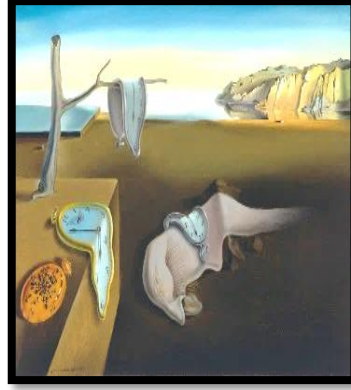
اسم الفنان: Giorgio de Chirico.

المصدر: (<https://n9.cl/mp4o1>).

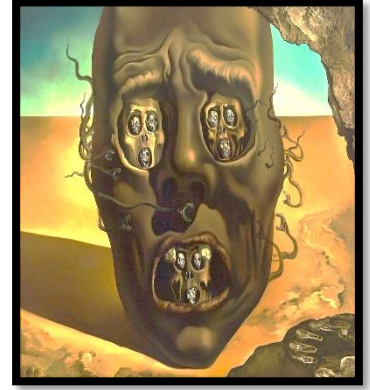
شكل 6



شكل 5



شكل 4



اسم العمل: The Face of War. اسم العمل: The Persistence of Memory. اسم العمل: Ubu Emperor.
اسم الفنان: Salvador Dalí. اسم الفنان: Salvador Dalí. اسم الفنان: Max Ernst.
المصدر: (<https://n9.cl/i4pp6>). المصدر: (<https://n9.cl/cjkfw>). المصدر: (<https://n9.cl/cjkfw>).

المراحل التصميمية لمقترح المعرض المتنقل:

يتضمن تصميم المعرض المقترح، والذي يحمل عنوان "الفن السيريالي"، تحديد المراحل التالية:

• الهدف الرئيسي:

يهدف هذا التصميم المقترح للمعرض المتنقل إلى نشر الوعي المجتمعي بإرث الفن السيريالي، الذي قد يبدو غامضاً لدى البعض، ويتحقق ذلك من خلال تسليط الضوء على مفهوم الفن السيريالي وجمالياته، وعرض لوحاته الخيالية لأهم أعمال فنانيه الرواد بأسلوب مبتكر يختلف عن العرض التقليدي.

• الجمهور المستهدف:

تُوجه محتويات المعرض إلى الجمهور العام الذي يحتاج إلى تجربة بصرية مبسطة وملموسة، بحيث يتم تسليط الضوء على الخيال الكامن وراء الأعمال السيريالية.

• الأدوات المستخدمة:

تم استخدام الحاسب الآلي في التصميم المقترح للمعرض المتنقل بواسطة برنامج الذكاء الاصطناعي ChatGPT، وبرنامج Adobe Photoshop؛ لإمكانية تخطيط مقترح للمعرض بمحتوياته، وذلك بناءً على مدى مناسبة هذه البرامج لتوضيح الفكرة التصميمية، ولقدرتها على عرض صور الأعمال الفنية بشكل واضح وجيد.

• المعارضات الفنية:

تم اختيار الأعمال الفنية من مصادر متعددة على شبكة الإنترنت، وفقاً لما حُدد مسبقاً في عينة البحث الموضحة في الأشكال من رقم (1) حتى (6)، بحيث رُوعي في هذا الاختيار أن تتماشى مع هدف المعرض. وتندرج حصراً تحت اتجاه الفن السيريالي مع التركيز على الأيقونات البارزة فيها، والتي تُمثل جوهر الحركة. كما جرى الحرص على أن تكون متنوعة لتحقيق جاذبية بصرية وقيمة جمالية وتاريخية عالية، مما يضمن التجاوب مع اهتمامات أكبر شريحة ممكنة من الزوار.

- مكان العرض:

يتميز المعرض في كونه عرضاً متنقلاً، مما يضمن انتشاراً أوسع وإتاحة الفرصة لحضور أكبر عدد ممكن من الزوار. وعليه يُحدد المعرض في مواقع عرض مختلفة، ومعروفة، ويسهل الوصول إليها ضمن المدن الرئيسية بالملكة العربية السعودية مثل الرياض، وجدة، والدمام. وتبلغ الفترة الزمنية المقترحة لهذا العرض المتنقل عاماً واحداً.

- أسلوب العرض:

تم اختيار أسلوب عرض الأجنحة المحمولة عند التخطيط لصالحة المعرض المتنقل (الفن السيريالي).

- مساحة المعرض:

تم توزيع مساحة المعرض، المكوّنة من قسمين (مدخل بسيط ومساحة العرض)، وفقاً للعلاقة بين أبعاد الجزء والكل بما يتناسب مع طبيعة المعارض الفنية وعدد الزوار المتوقع. يضم المعرض مجموعة من الأجنحة المحمولة التي تثبت عليها الأعمال السيريالية، حيث تم توزيعها بناءً على فكرة العمل الفني؛ لتمكين الزائر من الانتقال بين الأفكار واستيعاب المفهوم السيريالي، وأيضاً تخصيص مساحة لكل فنان سيريالي لعرض نموذج مختار من أعماله الفنية، فيساعد ذلك الزائر على فهم أسلوب كل فنان، والتعرف على بصماتهم الإبداعية وإجراء المقارنات بينهم.

- الإضاءة:

اختيار الإضاءة المناسبة لأجواء عرض الفن السيريالي؛ لإظهار جمالياته وتفصيله للزوار.

- مداخل ومخارج المعرض:

تحديد مسارات الحركة داخل المعرض المتنقل بشكل يساعد على تنظيم حركة الزوار وتجنب الازدحام.

- تصميم ديكور المعرض:

صُممت الخطط الداخلية للمعرض بما ينسجم مع روح الفن السيريالي، وذلك عبر اختيار الألوان والرموز المستمدة مباشرة من الأعمال الفنية التي تعرض أشياء مألوفة في سياقات غريبة، وتحويرها لتصبح عناصر ديكورية مثل ساعة Salvador Dalí الذائبة كما يظهر في الشكل رقم (7)، بالإضافة إلى وجود مجسم نحتي عاكس بزوايا مائلة غير مستوية تعكس صوراً مشوهة للزوار؛ لتعزيز التأثير البصري السيريالي لتصميم مساحة الفراغ في مدخل المعرض كما يظهر في الشكل رقم (8)، وتحقيق الترابط بين محتوى المعرض والعناصر المحيطة به. فيتميز التصميم المقترح بوحدات جدارية خفيفة الوزن وسهلة الفك والتركيب مثل ألواح الخشب الرقيفة، والأكريليك العاكسة البديلة عن الزجاج.

شكل 7



مجموعة من الأعمال الفنية السيريالية من إعداد الباحثة.

شكل 8



مجسم نحتي عاكس من إعداد الباحثة.

• الأبعاد والقيود:

وضع تصور للأبعاد القصوى لأجنحة العرض المحمولة لضمان سهولة العرض والنقل والتركيب وراحة الرؤية لمستوى نظر الزائر، حيث يتراوح الارتفاع الكلي للجناح بين 160 سم و170 سم، والعرض بين 60 سم و80 سم، وسمك الأكريليك بين 5 ملم و8 ملم، لتأمين ثباته وأمنه أثناء عملية النقل.

• التخطيط المكاني لمعرض (الفن السيريالي):

تم تصميم المساحة الخاصة للمعرض المتنقل بشكل متكامل عبر طرح نموذجين مختلفين، يتميزان بمدخل ومخرج متباينين وبأسلوب عرض مبتكر، يركز على إثراء تجربة الزائر وتكامل الأعمال الفنية مع المساحة الداخلية، حيث يتميز النموذج الأول (العرض السيريالي الخفي) بمدخل مُلغى يحتوي على مجسم نحتي ضخم يعكس صورة الزوار، مما يُوجد بينهم تفاعلاً فورياً.

ثم ينتقل الزائر بعد ذلك إلى مساحة العرض الرئيسية التي تضم أعمالاً فنية سيرالية معروضة بأسلوب "مخفي" على أجنحة عرض أكريليك رفيعة، فيضفي عليها طابعاً غامضاً وخفيفاً في نفس الوقت، كما يظهر في الشكل رقم (9). أما بالنسبة للنموذج الثاني (العرض المتوالي المنظم)، يبدأ بمدخل عملي يحتوي على طاولة استقبال أنيقة. تليها مساحة عرض منظمة تتكون من صناديق أكريليك مرتبة بشكل متوالٍ. تُعرض الأعمال الفنية بداخلها؛ لتوفير أقصى درجات الحماية والتركيز البصري. ويتخلل هذا الترتيب عرض المجسم النحتي العاكس، الذي يكسر حدة التوالي، والحفاظ على عنصر التفاعل البصري المميز للمعرض.

شكل 9



شكل 10



ومما سبق، يتضح أن التصميم المقترح للمعرض المتنقل قدّم تصوراً معاصراً لمفهوم إرث الفن السيريالي، وذلك عبر دمج الخيال بالإبداع في صياغة تجربة عرض فنية متجددة. ويُسهّم هذا التصميم في نشر الوعي الفني بين الأفراد، بالاستفادة الكاملة من مرونة الحركة التي يوفرها تصميم المعرض المتنقل للوصول إلى مواقع مختلفة. فأظهرت النماذج المطروحة - سواء (العرض السيريالي الخفي) أو (العرض المتوالي المنظم) - قدرتها على توفير خبرة بصرية معمقة ومبتكرة تتجاوز حدود المعرض الثابت وتصل إلى شرائح أوسع من الجمهور. وقد تم تحقيق التوازن الأمثل بين متطلبات الأمان في النقل (باستخدام الأكريليك والأبعاد المدروسة) ومتطلبات الجاذبية البصرية (عبر المجسم العاكس وتقنية العرض)، مما يفتح آفاقاً واسعة لتوسيع دائرة التبادل الثقافي والفني خارج حدود المتاحف والمعارض التقليدية.

النتائج:

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج الرئيسية التي توضح إمكانية تصميم مقترح لمعرض متنقل لنشر الوعي بإرث الفن السيريالي، ويتم تلخيصها فيما يلي:

1. إمكانية المعارض المتنقلة على عرض المعلومات الفنية بأسلوب مشوق وجذاب، يتناسب مع طبيعة الفن السيريالي المعتمد على الغموض والإثارة البصرية.
2. ارتباط الفن السيريالي بأساليب عرض غير تقليدية ومبتكرة لضمان وصول رسالته وفكرته إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور.
3. قدرة المعرض المتنقل على عرض جماليات إرث الفن السيريالي بأسلوب يجعله أكثر جاذبية وعمقاً، مما يُسهّم بفعالية توصيل المفهوم السيريالي غير المألوف.

التوصيات:

1. دراسة مدى قابلية التوسع وإمكانية تطبيق تصميم المعارض المتنقلة لتشمل حركات فنية معاصرة مختلفة.
2. إجراء دراسات ميدانية لقياس الأثر المعرفي والثقافي الفعلي للمعرض المتنقل بعد تطبيقه في المجتمعات المستهدفة.
3. العمل على تعزيز التعاون المشترك بين المؤسسات الثقافية والفنية والتعليمية بهدف تنظيم معارض متنقلة مشتركة تُسهّم في ترسيخ الوعي بتاريخ الفن وتطوره.
4. تثقيف الجمهور بإرث الفن السيريالي من خلال تقديم محاضرات وورش عمل متعددة، مما يُسهّم في تأكيد أهمية مكانته كفن حديث مؤثر.

Conclusions: The current research has yielded a number of key findings that demonstrate the feasibility of designing a proposed traveling exhibition to raise awareness of the legacy of Surrealist art. These findings are summarized as follows:

1. Traveling exhibitions can present artistic information in an engaging and captivating manner, befitting the nature of Surrealist art, which relies on mystery and visual excitement.
2. Surrealist art is linked to unconventional and innovative presentation methods to ensure its message and ideas reach the widest possible audience.
3. A traveling exhibition can showcase the aesthetics of the Surrealist art legacy in a way that makes it more appealing and profound, thus effectively conveying the unfamiliar Surrealist concept.

References:

1. Abdel Aziz, Noha, & Abdel Aziz, Shima (2024). Surrealism as an entrance to the development of the creative ability of art education students at the Faculty of Specific Education By employing some computer arts. *Egyptian Journal of Specialized Studies*, (42), 1271- 1302.
2. Abu Al-Saadat, Sherif Hussein. (2023). The Problem of Urban Planning and Design in a Changing Reality The Importance of Temporary Facilities and Mobile Exhibitions for Exhibition Spaces and Surrounding Service Areas (Case study of the Faculty of Physical Education, Benha University, Qalyubia Governorate). *Journal of the College of Specific Education for Educational and Specific Studies*, (24), 1-42.
3. Awaad, Amal. (April, 2007). *Activating the cultural role in the interior design of mobile museums* [Published Research]. The 6th Fayoum Conference, Faculty of Archaeology, Fayoum University, Archaeological, Tourism and Environmental Development, Fayoum, Egypt.
4. El- azazi, Mai Mohamed. (2023). The aesthetic dimensions of European surrealism philosophy and content and its role in the Egyptian surrealism painting drama. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 8(40), 566- 585.
5. Bataineh, Najwan Akram. (2019). *The Impact of Graphic Design Aesthetics on the Internal Space of Exhibitions Booth (Jordanian Companies' Exhibitions Are a Model)* [Unpublished master's thesis]. MIDDLE EAST UNIVERSITY, Amman.
6. Fawzy, Abanoub Murad. (2024). The Surrealist School and its Impact on the Arts. *Journal of Research in Specific Education*, (45), 1-19.
7. Georgy, Dalia Sami. (2022). Design Temporary and Virtual Exhibitions. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 7(34), 619- 642.
8. Hamdy, Amal, & Nagib, Shaimaa. (2021). Virtual Travelling Exhibition for Egyptian Dark Stories: Applied to the Screaming Mummy. *Journal of the Higher Institute for Gender Studies*, 1(1), 347- 383.
9. Hussein Amira, & Esmat, Ayat, & Mohamed, Mustafa, & Hamada, Selmy Ashieb. (2023). A contemporary artistic vision of treated tissues as an approach to enrich the three- dimensional workpiece inspired by surreal art. *Egyptian Journal of Specialized Studies*, (37), 106- 122.
10. Mohamed, Hala Mohamed. (2006, 6-8 March). *Mobile exhibitions as an effective means of art education*. The Ninth Scientific Conference, Issues of Developing Art Education between Art Education and Art Education, Faculty of Art Education, Helwan University, Egypt.
11. Mustafa, Mahmoud, & Ghait, Nourhan, & El Sayed, Shorouk. (2024). The benefit from Salvador Dali style in creating a wooden box. *Scientific Journal of Specific Educational Sciences*, (19), 64- 84.
12. Nabiyevev, Rifkat, & Nabiyevev, Ilshat, & Ziatdinov, Rushan. (2014). The Potential of Mobile Exhibition as a Form of Implementation for Social Transformation and Educational Expo-Design in Addressing Public Social Problems. *Mathematical Design & Technical Aesthetics*, 2(1), 14-35.
13. Romia, Asmaa Fathi. (2023). A Study on the Traditional Photographic Techniques and their effect on Producing Photographic Surrealism. *International Design Magazine*, 13(5), 91- 99.
14. Al-Sheikh, Al-Baqir Badawi. (2022). *The Contribution of Mobile Antiquities Exhibitions to Introducing Sudanese Civilization: An Applied Study of a Mobile Treasures Exhibition from Western Sudan: Models of Kingdoms on the Nile and Treasures from Sudan* [Unpublished PhD thesis]. University of Nilein, Khartoum.